

**المخرجات التعليمية لبرنامج ماجستير تنظيم المجتمع
بالجامعات المصرية في ضوء معايير الاعتماد الدولي
لتعليم الخدمة الاجتماعية**

Social Work Education at the international level
"Boston University as a model"

تاريخ التسليم ٢٠٢٣/١/٢٠
تاريخ الفحص ٢٠٢٣/٢/٥
تاريخ القبول ٢٠٢٣/٢/٢٠

إعداد

شيماء عبد الحميد عبد الرحيم حسين
shimaa.abdelhameed@social.aun.edu.eg

المخرجات التعليمية لبرنامج ماجستير تنظيم المجتمع بالجامعات المصرية في ضوء معايير الاعتماد الدولي لتعليم الخدمة الاجتماعية

اعداد وتنفيذ

شيماء عبد الحميد عبد الرحيم حسين

ملخص البحث:

تقع هذه الدراسة ضمن نطاق دراسات تنظيم المجتمع حيث هدفت الباحثة من خلالها الي تحديد واقع المخرجات التعليمية لبرنامج ماجستير تنظيم المجتمع بالجامعات المصرية في ضوء معايير الاعتماد الدولي لتعليم الخدمة الاجتماعية، وذلك بناء علي عدد تسعة جدارات وضعها مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية الامريكي، وقد تم استخدام منهج دراسة الحالة حيث كان المجال المكاني هو كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة أسيوط بمصر. وقد قامت الباحثة بتصميم مقياس لقياس مستوى الجدارات للمخرجات التعليمية لبرنامج ماجستير تنظيم المجتمع في جامعة أسيوط. وجدير بالذكر أن هذه الدراسة تنتمي الي الدراسات الوصفية.

وقد كشفت نتائج الدراسة الاجابة علي تساؤل رئيسي وهو ما واقع المخرجات التعليمية لبرنامج ماجستير تنظيم المجتمع بجامعة أسيوط؟ وذلك بناء علي قياس مستوى الجدارات التسعة المحددة من خلال مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية الامريكي. كما تم اقتراح عدة توصيات للبحث والتي من أهمها ضرورة قيام وزارة التعليم العالي بتوفير منح وبعثات للاستفادة من خبرات الدول ذات السبق. وضرورة إجراء المزيد من الدراسات المقارنة التحليلية لما هو سائد في هذا الشأن بالدول الأخرى مع ما هو سائد بالفعل في مؤسساتنا التعليمية المصرية.

الكلمات المفتاحية: المخرجات التعليمية، ماجستير تنظيم المجتمع، معايير الاعتماد، مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية.

Educational Outputs of Master of Community Organization Program in Egyptian universities according to the international accreditation standards for Social Work Education

Abstract

This study falls within the scope of community organization studies, through which the researcher aimed to determine the reality of the educational outcomes of the master's program in community organization in Egyptian universities in the light of international accreditation standards for social work education, based on the number of nine competencies developed by the Council on Social Work Education. Case study where the spatial domain was the Faculty of Social Work, Assiut University, Egypt. The researcher designed a scale to measure the level of competence for the educational outcomes of the Master's Program in Community Organization at Assiut University. It should be noted that this study belongs to descriptive studies.

The results of the study revealed the answer to a major question, which is the reality of the educational outcomes of the Master's Program in Community Organization at Assiut University? This is based on measuring the level of the nine competencies identified by the American Council on Social Work Education. Several recommendations were also proposed for research, the most important of which is the need for the Ministry of Higher Education to provide grants and scholarships to benefit from the experiences of the countries with precedent. And the need to conduct more comparative and analytical studies of what is prevalent in this regard in other countries with what is already prevalent in our Egyptian educational institutions.

Keywords: educational outcomes, master of community organization, accreditation standards, Council of Social Work Education.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تأسس مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية من اندماج الرابطة الأمريكية لمدارس وكليات وأقسام تعليم الخدمة الاجتماعية، والرابطة الوطنية لمدارس الإدارة الاجتماعية عام ١٩٥٢، ويسعى المجلس إلى تحقيق هدف رئيسي يتمثل في المحافظة على مستويات تعليم الخدمة الاجتماعية والعمل على تحسين هذه المستويات أيضاً. ويتبرمج هذا الهدف من خلال جهود وأنشطة المجلس، والتي تركز أساساً على الوصول إلى أعلى مستويات الممارسة والتطبيق المتميز للخدمة الاجتماعية، وتطوير مستويات تعليم الخدمة الاجتماعية، على أساس أن ذلك سيساعد الأفراد والجماعات والمجتمعات الصغيرة والكبيرة على تحقيق أهدافها، وتأكيد مفهوم العدالة الاجتماعية في المجتمع. (مصطفى، مجدي، ٥٠، ٢٠١٠)

وقد ذكر إبراهيم محمد أبو الحسن ٢٠١١ أن هناك دراسة لـ "بيتر تشي: ٢٠١٠م Petracchi" أكدت على التوجهات الأساسية الحديثة لسياسة التعليم ومعايير الاعتماد التي أصدرها مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية في إبريل ٢٠٠٨م ويركز البحث على تقييم البرنامج التعليمي من خلال التركيز على مخرجات التعليم ومدى تحقيق الطلاب الجدارة في الممارسة، وذلك بدلا من تقييم أهداف البرنامج التعليمي، ومن ثم يجب أن تتناسب أهداف تلك البرامج مع النوعية المطلوبة لخريج الخدمة الاجتماعية ارتباطاً بقضايا المجتمع الراهنة. (أبو الحسن، إبراهيم، ٢٠١١)

وجدير بالذكر ان التعرف على مستوي تعليم الخدمة الاجتماعية يحقق نوعاً من الاستبصار الذاتي حول المنتج الذي تقدمه كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية للمجتمع وهو الأخصائي الاجتماعي الذي إذا لم يستطيع أن يتعامل بإيجابية مع توقعات العملاء والنظم الاجتماعية القائمة بالمجتمع فسوف يهملش دوره ويقل الاعتراف المجتمعي بأهميته بالنسبة للمجتمع مما يؤدي إلى سحب الدعم المجتمعي للمهنة. (على، ماهر، ٣٤١٣، ٢٠٠٤)

ومن هنا جاءت فكرة البحث بتحديد واقع المخرجات التعليمية لبرنامج ماجستير تنظيم المجتمع بجامعة أسيوط في ضوء معايير اعتماد مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية.

ومن ضمن الدراسات التي تناولت واقع تعليم الخدمة الاجتماعية دراسة تركز على طبيعة التدريب الميداني في الدول النامية خاصة في مصر والدول العربية مقارنة بها في الدول المتقدمة. الهدف من هذه الدراسة هو تسليط الضوء على التحديات والمشاكل التي أثرت بشكل سلبي على جودة التدريب الميداني في البلدان النامية، واقتراح بعض الأفكار والتوصيات في محاولة لتطوير هذا المكون الأساسي في تعليم الخدمة الاجتماعية. (Abdul Maguid, Hesham, 2014)

وفي البحث الحالي سيتم تحديد واقع المخرجات التعليمية لبرنامج ماجستير تنظيم مجتمع تحديداً حيث أن الباحثة تنتمي إلي تخصص تنظيم

المجتمع، والذي يعد إحدى الطرق الأساسية لمهنة الخدمة الاجتماعية.

ومن الدراسات التي تناولت تعليم تنظيم المجتمع دراسة تناولت جودة أداء المنظم الاجتماعي والتي أكدت على أن جودة أداء المنظم الاجتماعي في مختلف المجالات تتأثر بعملية إعداده الأكاديمي، طبقت هذه الدراسة على عينة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في بعض مجالات ممارسة تنظيم المجتمع بمحافظة القاهرة. (الفرماوي، مصطفى، ٢٠٠١)

وأيضاً هناك دراسة أكدت على ضرورة العمل على التوسع في تطبيق نظم المعلومات وإدارة الجودة الشاملة في تعليم تنظيم المجتمع من أجل زيادة القدرة على مجاراة التطورات العالمية. (عيسى، عبد العزيز، ٢٠٠٤)

كما توجد دراسة تناولت مدى تنفيذ الممارسات التي تحقق معايير الفاعلية التعليمية لضمان جودة تعليم تنظيم المجتمع بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، وقد ركزت هذه الدراسة على خمس معايير فقط من معايير محور العملية التعليمية من مجمل ثماني معايير وهي معيار البرنامج/ المقررات الدراسية - معيار أعضاء هيئة التدريس - معيار التعليم والتعلم والتسهيلات المادية للتعلم - معيار البحث العلمي والأنشطة العلمية الأخرى - معيار الدراسات العليا. (توفيق، نيفين، ٢٠١٠)

وهناك أيضاً دراسة تناولت التعليم القائم على الجدارة لطلاب ماجستير الخدمة الاجتماعية في الصين. وأوضحت هذه الدراسة أنه لا تزال طرق قياس جدارات طلاب الخدمة الاجتماعية غير

واضحة في الصين. ويتطلب التطور السريع لتعليم الخدمة الاجتماعية في الصين قياساً فعالاً للجدارات الأساسية للطلاب. فتناولت هذه الدراسة قياس جدارات طلاب ماجستير الخدمة الاجتماعية في الصين، مقارنة بطلاب ماجستير الخدمة الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية. توصلت الدراسة أن هناك اختلاف في مستوي الجدارات بين طلاب البلدين. وأوصت الدراسة إلى أنه يجب إثراء معارف ومهارات الطلاب وفقاً للسياق الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية في الصين. كما أوصت بتوفير المزيد من الفرص للتطوير الوظيفي، لأن ذلك يمكن أن يفيد الطلاب في تحسين تنمية الجدارات لديهم. (Yu Guo et al. 2016)

والمخرجات التعليمية تم تناولها في عدد من الدراسات السابقة كالدراسة التي تناولت خريجي ماجستير الخدمة الاجتماعية الجدد في الولايات المتحدة من كونهم طلاب إلى مهنيين، توضح هذه الدراسة عملية الانتقال للخريجين الجدد الذين يتعلمون ليصبحوا أخصائيين اجتماعيين محترفين. في كل عام، يتخرج آلاف من طلاب الماجستير في الخدمة الاجتماعية من أكثر من ٢٠٠ مدرسة للخدمة الاجتماعية. يدخل هؤلاء الخريجين عالم العمل ويستمررون في رحلتهم نحو أن يصبحوا أخصائيين اجتماعيين محترفين. من المثير للدهشة أن قليلين جداً في الخدمة الاجتماعية من يعرفون كيفية الانتقال من مجرد ان تكون طالب إلى ان تكون مهني، وخاصة لخريجي ماجستير الخدمة الاجتماعية. كانت الأسئلة البحثية لهذه الدراسة: ما هي عملية

الانتقال من كونك طالب إلى موظف لخريجي ماجستير الخدمة الاجتماعية الجدد؟ ما هي العوامل التي تؤثر على هذا الانتقال خلال الثمانية عشر شهراً الأولى بالنسبة لخريجي ماجستير الخدمة الاجتماعية؟ (Larimer, Susan, 2015)

كما توجد دراسة تناولت الجدارة الثقافية في ممارسة الخدمة الاجتماعية من خلال استكشاف تجارب الخريجين الجدد من برامج ماجستير الخدمة الاجتماعية، بحثت هذه الدراسة الجدارة الثقافية في ممارسة الخدمة الاجتماعية. وتقرر الجمعية القومية للأخصائيين الاجتماعيين NASW ومجلس تعليم الخدمة الاجتماعية CSWE أن يعترف الأخصائيون الاجتماعيون بمسؤوليتهم الأخلاقية عن الجدارة الثقافية. كان الغرض من هذه الدراسة هو استكشاف الطرق التي يصور بها الأخصائيين الاجتماعيين العاملين حديثاً الجدارة الثقافية، واعتبروا برامج الماجستير في الخدمة الاجتماعية بمثابة إعدادهم لتطوير الجدارة الثقافية. ومن أهداف هذه الدراسة هو فهم أفضل لخبرات الأخصائيين الاجتماعيين، والتحديات التي تواجههم في الجدارة الثقافية بالنسبة إلى المعارف والمهارات المكتسبة من خلال برامج ماجستير الخدمة الاجتماعية الخاصة بهم. وأكدت نتائج هذه الدراسة على الطبيعة المتعددة الوجوه للجدارة الثقافية وأبرزت كيف ان تعقيداتها مثل التحيز والتمييز في الممارسة الفعلية قد خلقت حواجز مسبقة في سعي الأخصائيين في تمكين عملائهم. (Melendres, Michelle, 2016)

ومن البحوث العربية التي تناولت المخرجات التعليمية في دول مختلفة في الوطن العربي البحث الذي تناول توظيف الفرص الوظيفية بين ملائمة المخرجات التعليمية وهيكله التخصصات العلمية، الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو استكشاف مدى ملائمة البرامج والتخصصات في الجامعات السعودية لمتطلبات سوق العمل، ومن ثم تحديد الاستراتيجيات المناسبة لتطوير هذه الخطط بشكل يجعلها قادرة على مواجهة التحديات التي يواجهها التعليم العالي بالمملكة، هذا إلى جانب تحديد القضايا والمشكلات والعراقيل أمام عملية توظيف الوظائف، وهذا ما يوجب تطوير وتحديث البرامج والتخصصات العلمية وإعادة هيكلتها لتواكب متطلبات سوق العمل وذلك لتدعيم الخريج بالمهارات والخبرات لمواجهة عصر العولمة الذي يسعى لقيام نظام اقتصادي تحكمه قوانين عالمية، مما يؤكد ضرورة توظيف الفرص الوظيفية القادرة على التكيف معه وفق مهارات محددة. (متولي، ناريمان إسماعيل، ٢٠١٦)

وهناك بحث تناول أسباب عدم ملائمة مخرجات العملية التعليمية مع متطلبات التنمية فركز هذا البحث على واقع المسيرة العلمية في العراق والمشكلات التي تواجه القطاع التعليمي، وتحليل أهم أسباب عدم ملائمة مخرجات العملية التعليمية لمتطلبات التنمية. (أيوب، حارث، عبد العزيز، أحمد، ٢٠٠٦)

كما توجد دراسة عن السبل المثلى لضمان جودة مخرجات العملية التعليمية في الجامعة الجزائرية وتهدف هذه الدراسة الي إبراز أهمية تطبيق

إدارة الجودة في التعليم العالي ومعرفة واقع التعليم العالي في الجزائر ودواعي الإصلاح، بالإضافة الي معرفة العوامل الاستراتيجية اللازمة لتحسين نوعية التعليم بالجامعات الجزائرية. (بوهنة، كلثوم، محمد، نور، ٢٠١٥)

كما توجد دراسة عن تصور مقترح لتحسين جودة المخرجات التعليمية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الإداريين الأكاديميين فيها، هدفت الدراسة التعرف علي واقع جودة المخرجات التعليمية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الإداريين الأكاديميين فيها للمساهمة في اقتراح تصور قد يفيد في تحسين جودة المخرجات التعليمية في الجامعات الأردنية. (داغر، أزهار، وآخرون، ٢٠١٧)

وتوجد أيضا دراسة عن العلاقة بين أهمية المعرفة باحتياجات سوق العمل ومدى جودة مخرجات الخدمات التعليمية الجامعية - دراسة تطبيقية على جامعة الكويت، الهدف من الدراسة هو دراسة العلاقة بين المعرفة والتي تعني اكتساب المعلومات والمهارة والخبرة باحتياجات سوق العمل الكويتي وهذه الاحتياجات تم حصرها وهي المعرفة بمستوى اللغة الإنجليزية المطلوب في جميع التخصصات، المعرفة باستخدام الحاسب الآلي، المعرفة بالمهارات اللازمة لحديثين التخرج، المعرفة بالخبرات اللازمة لمجال العمل، المعرفة بنوعية التعليم المطلوب. وجودة الخدمات التعليمية المقدمة في جامعة الكويت والتي تم قياسها بالأبعاد التالية وهي أبعاد جودة الخدمة بداية بالبعد الخاص بالجوانب المادية الملموسة، والبعد الخاص بالاعتمادية، والبعد الخاص

بالاستجابة، والبعد الخاص بالاتصال المباشر. (الكندري، نوال، ٢٠١٠)

في إطار الطرح السابق لمجموعة من الدراسات السابقة يمكن للباحثة تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين البحث الراهن كما يلي:

١. فيما يخص الدراسات التي تناولت اعتماد برامج ماجستير الخدمة الاجتماعية دراسة Petracchi التي توضح أن معايير الاعتماد التي أصدرها مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية أصبحت تركز ابتداءً من عام ٢٠٠٨ علي مخرجات التعليم ومدى تحقيق الطلاب الجدارة في الممارسة. وتتفق رسالة الباحثة مع هذه الدراسة في انها تتناول معايير اعتماد مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية. ولكن تختلف انها تركز علي معايير تخصص تنظيم المجتمع بالتحديد.

٢. وفيما يخص الدراسات التي تناولت تعليم تنظيم مجتمع فهناك دراسة عبد العزيز إبراهيم عيسى التي أكدت علي ضرورة التوسع في تطبيق نظم المعلومات وادارة الجودة الشاملة في تعليم تنظيم المجتمع لمجاراة التطورات العالمية. ودراسة نيفين محمد توفيق التي تتناول مدى تنفيذ الممارسات التي تحقق معايير الفاعلية التعليمية لضمان جودة تعليم تنظيم المجتمع. وتتفق رسالة الباحثة مع

هاتين الرسالتين في تناول تخصص
تنظيم المجتمع ولكن تختلف انها
تتناول بالتحديد مستوي الماجستير
وليس البكالوريوس.

٣. وفيما يخص الدراسات التي تناولت
المخرجات التعليمية لبرنامج ماجستير
الخدمة الاجتماعية فهناك
دراسة Michelle Melendres
التي تناولت مدي ممارسة خريجي
ماجستير الخدمة الاجتماعية الجدد
بالولايات المتحدة للجدارة الثقافية من
خلال المعارف والمهارات المكتسبة
من خلال دراستهم لبرامج ماجستير
الخدمة الاجتماعية والتحديات التي
تواجههم. تتفق رسالة الباحثة مع
هذه الدراسة انها تتناول المخرجات
التعليمية لبرنامج ماجستير الخدمة
الاجتماعية ولكن تختلف انها تتناول
بالتحديد برنامج تنظيم المجتمع.

٤. وفيما يخص الدراسات التي تناولت
المخرجات التعليمية للتعليم العالي
بشكل عام دراسة ناريمان إسماعيل
متولي، ودراسة حارث حازم أيوب،
أحمد عبد العزيز، ودراسة كلثوم
بوهنة، ونور محمد، ودراسة أزهار
خضر داغر، وآخرون، ودراسة نوال
إسحاق أحمد الكندري. وتتفق رسالة
الباحثة مع هذه الدراسات في انها
تتناول المخرج التعليمي ومحاولة
تحسينه ولكن تختلف انها تركز علي

المخرج التعليمي لبرنامج ماجستير
تنظيم المجتمع بالخدمة الاجتماعية.
في ضوء ما سبق وعلي ما أوصت به العديد من
الدراسات بضرورة الاهتمام بالمخرجات التعليمية
ومتابعة خبرات المجتمعات الأخرى التي سبقتنا
في مضمار تعليم الخدمة الاجتماعية، والتعرف
على ما يمكن أن يكون له دلالة بالنسبة لنا - في
ضوء ظروفنا وواقعنا، وفي ضوء أن الولايات
المتحدة الأمريكية الدولة الرائدة في العالم في
تعليم الخدمة الاجتماعية وبها مجلس موحد لتعليم
الخدمة الاجتماعية فقد حددت مشكلة الدراسة في
تحديد واقع المخرجات التعليمية لبرنامج ماجستير
تنظيم المجتمع بجامعة أسيوط وسيكون هذا
التناول في ضوء معايير اعتماد مجلس تعليم
الخدمة الاجتماعية الأمريكي، مما سينعكس علي
الخروج بخطة عمل لتحسين المخرجات التعليمية
لبرنامج ماجستير تنظيم المجتمع بجامعة أسيوط.

ثانياً: أهمية البحث:

- ١- النتائج التي سيسفر عنها البحث يمكن أن تفيد
الجهات المختصة ولا سيما كل من كليات الخدمة
الاجتماعية ولجنة قطاع الخدمة الاجتماعية
بالمجلس الأعلى للجامعات في وضع تصور
لتحسين المخرجات التعليمية لبرامج ماجستير
تنظيم المجتمع.
- ٢- النتائج التي سيسفر عنها البحث يمكن ان تزيد
ثقة المنظمات الحكومية والأهلية في المنتج الذي
تقدمه كليات الخدمة الاجتماعية وهو الأخصائي
الاجتماعي.
- ٣- إثراء الجانب النظري والعملية للمهنة لان من
خلال الدراسات السابقة يتضح أن هناك نقصاً في

تناول المخرجات التعليمية في الخدمة الاجتماعية
عموماً وتخصص تنظيم المجتمع خصوصاً، لذلك
تأمل الباحثة أن يكون هذا البحث مكمل لما سبق
من الدراسات في هذا الموضوع.

٤- مساعدة أعضاء هيئة التدريس في تطوير العملية
التعليمية والمناهج التعليمية.

ثالثاً: أهداف البحث:

١- تحديد واقع المخرجات التعليمية لبرنامج
ماجستير تنظيم المجتمع في جامعة أسيوط.

رابعاً: تساؤلات البحث:

يتوقع هذا البحث ان يجيب علي تساؤل رئيسي
وهو "ما واقع المخرجات التعليمية لبرنامج
ماجستير تنظيم المجتمع في جامعة أسيوط؟"

ويمكن الاجابة عن هذا التساؤل عن طريق قياس
المخرجات التعليمية من خلال الجدارات المحددة
من قبل مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية، وهي ٩
جدارات كالتالي:

- ١- إظهار السلوك الأخلاقي والمهني.
- ٢- استخدام التنوع والاختلاف في الممارسة.
- ٣- تعزيز حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية
والاقتصادية والبيئية.
- ٤- الانخراط في الممارسة المستندة على البحث
والبحث المستند على الممارسة.
- ٥- الانخراط في ممارسة السياسة.
- ٦- الانخراط مع الأفراد والمجموعات
والمنظمات والأنساق الكبيرة.
- ٧- تقييم المجموعات والمنظمات والأنساق
الكبيرة.
- ٨- التدخل مع الجماعات والمنظمات والأنساق
الكبيرة.

٩- تقييم الممارسة مع الجماعات والمنظمات
والانساق الكبيرة.

خامساً: مفاهيم البحث:

١- مفهوم المخرجات التعليمية:

المخرج التعليمي هو: الفرد الذي أنهى مسيرته
الدراسية بنجاح واكتسب من خلالها قدرًا من
المهارات والمعلومات الفكرية والثقافية، وتكونت
لديه خبرة علمية تمكنه من توظيف هذه
المعلومات والمهارات التي اكتسبها خلال سنوات
دراسته في مجالات العمل المستقبلية. (أيوب،
حارث، عبد العزيز، أحمد، ١٧٠، ٢٠٠٦)

وتعرف المخرجات التعليمية أيضا بأنها: المعارف
والمهارات والقيم والاتجاهات التي تسعى
المؤسسة التعليمية إكسابها للطلبة، من خلال
مناهجها المقررة عند إكمالهم البرامج التعليمية
الأكاديمية المرتبطة برسالتها، وتعكس معايير
عالمية في مستوى مناسب. (داغر، أزهار،
وآخرون، ٢٩٨، ٢٠١٧)

ويكون التعريف الإجرائي للمخرجات التعليمية
لبرنامج ماجستير تنظيم المجتمع كالتالي:

جدارات الخريج المتوقعة والنتيجة عن اكتساب
المعارف والمهارات والقيم بعد الانتهاء من
دراسة برنامج ماجستير تنظيم المجتمع.

٢- مفهوم مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية

:CSWE

هو المؤسسة الوطنية التي تمثل تعليم
الخدمة الاجتماعية في الولايات المتحدة.
وتتضمن أكثر من ٨٠٠ برنامج معتمد في
البكالوريوس وبرامج شهادة الماجستير في
الخدمة الاجتماعية، بالإضافة إلى معلمين

وممارسين الخدمة الاجتماعية والمؤسسات المتخصصة للنهوض بجودة التعليم في الخدمة الاجتماعية. يدعم CSWE جودة تعليم الخدمة الاجتماعية ويوفر فرصاً للقيادة والتطوير المهني، من خلال العديد من المبادرات والأنشطة والمراكز. ويتكون مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية من عدة لجان، من ضمنها لجنة الاعتماد وهي معترف بها من قبل مجلس اعتماد التعليم العالي باعتبارها الهيئة الوحيدة التي تعتمد تعليم الخدمة الاجتماعية في الولايات المتحدة. (موقع مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية)

سادساً: الإجراءات المنهجية للبحث:

نوع الدراسة: انطلاقاً من مشكلة الدراسة واتساقاً مع أهدافها تنتمي الدراسة الراهنة إلى الدراسات الوصفية.

المنهج المستخدم: منهج دراسة الحالة The Case Study method باستخدام المسح الاجتماعي بالعينة. ويرتبط هذا المنهج بالدراسات الوصفية، كما يعتمد هذا المنهج على ذكاء الباحث وقدرته على الربط بين المواقف والمتغيرات. (عبدالوهاب، بدرية، ص ٢١٠، ٢٠١٤).

أدوات البحث:

مقياس للمخرجات التعليمية لبرنامج ماجستير تنظيم مجتمع بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط، وذلك من خلال قياس الجدارات التسعة المحددة من قبل مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية الأمريكي.

خطوات إعداد أدوات البحث:

١- بالنسبة لمقياس المخرجات التعليمية لبرنامج ماجستير تنظيم المجتمع بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط: قد اتبعت الباحثة الخطوات الآتية لإعداد هذا المقياس:

أ- صياغة أسئلة المقياس المبدئية: تم الاطلاع على الجدارات المحددة من قبل مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية في احدث اصدار لها الذي صدر عام ٢٠١٥ وعدددهم ٩ جدارات، وبناء على هذه الجدارات تم صياغة عبارات المقياس بشكل مبدئي حيث تم وضع عبارات تقيس كل جدارة. وكانت الجدارات كالتالي:

- أ-١- إظهار السلوك الأخلاقي والمهني.
- أ-٢- استخدام التنوع والاختلاف في الممارسة.
- أ-٣- تعزيز حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.
- أ-٤- الانخراط في الممارسة المستندة على البحث والبحث المستند على الممارسة.
- أ-٥- الانخراط في ممارسة السياسة.
- أ-٦- الانخراط مع الأفراد والمجموعات والمنظمات والأنساق الكبيرة.
- أ-٧- تقييم المجموعات والمنظمات والأنساق الكبيرة.
- أ-٨- التدخل مع الجماعات والمنظمات والأنساق الكبيرة.
- أ-٩- تقييم الممارسة مع الجماعات والمنظمات والأنساق الكبيرة.

ب- التأكد من صدق المقياس: وذلك من خلال الصدق الظاهري Face validity، وتم التحقق منه من

خلال عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين وعددهم عشرة من الأساتذة في التخصصات المختلفة بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية داخل جمهورية مصر العربية وخارجها، وفي ضوء ملاحظاتهم تم تعديل وإعادة صياغة الاسئلة في المقياس.

ج- قامت الباحثة بخلط عبارات المقياس بطريقة عشوائية وقامت بصياغة المقياس في شكله النهائي.

د- تحديد أوزان عبارات المقياس: حيث قامت الباحثة بصياغة استجابات المقياس على التدرج الثلاثي (تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة بسيطة) وأعطيت

لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة) (١-٢-٣).

ه- طريقة تصحيح المقياس: حيث تم بناء المقياس وتقسيمه إلى أبعاد حتى يمكن التوصل إلى نتائج الدراسة باستخدام المتوسط الحسابي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة - أقل قيمة (٣ - ١ = ٢)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (٢ / ٣ = ٠.٦٧) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما في الجدول التالي:

جدول رقم (١) يوضح مستوي تقييم المتوسطات المرجحة والقوة النسبية لابعاد مقياس المخرجات التعليمية

لبرنامج ماجستير تنظيم المجتمع بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة اسيوط

م	المتوسط	القوة النسبية		درجة الاسهام
		من	إلى	
١	٠	٠ %	٥٥.٧ %	منخفضة
٢	١.٦٨	٥٥.٨ %	٧٨ %	متوسطة
٣	٢.٣٥	٧٨.١ %	١٠٠ %	مرتفعة

٢. المجال البشري:

أ- إطار المعاينة: فيما يخص الحاصلين علي ماجستير تنظيم مجتمع من كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة أسيوط فقد بلغ عددهم ٣٧، منهم ١١ عضو هيئة تدريس. وذلك حتى ٢٠٢٢/٨/٣١.

ب- عينة البحث: الحاصلين علي ماجستير تنظيم مجتمع بجامعتي أسيوط. وقد تم استبعاد أعضاء هيئة التدريس من العينة لان المقياس يتعلق بالممارسة الميدانية. فبالتالي كانت عينة الدراسة ٢٦ فرد وهم الباحثين من

و- صياغة الشكل النهائي للمقياس وإعداده في (google form): حيث احتوي المقياس على ٨١ سؤال في صورته النهائية، بالإضافة إلي البيانات المعرفية، وتم إعداده في (google form).

مجالات البحث:

١. المجال المكاني: كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط بمصر. وتم اختيار كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط حيث تنتمي لها الباحثة وتريد أن ترتقي بها وتراها في الامام دائما.

الخارج الحاصلين علي ماجستير تنظيم مجتمع من كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة أسيوط حتي ٢٠٢٢/٨/٣١. وتعذر علي الباحثة الوصول إلي ٣ أفراد منهم. فتم التطبيق علي ٢٣ فرد.

٣. المجال الزمني: وهو الفترة التي استغرقتها الباحثة في جمع البيانات واستخلاص النتائج والتوصيات.

حدود البحث:

١. طبقت الدراسة علي المخرجات التعليمية لبرنامج ماجستير تنظيم المجتمع من الباحثين من الخارج، ولم يطبق علي أعضاء هيئة التدريس.

٢. طبقت الدراسة علي المخرجات التعليمية لبرنامج ماجستير تنظيم المجتمع بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة أسيوط ولم يطبق علي المخرجات التعليمية بجامعة أخرى.

اخلاقيات البحث:

١. تم احترام نتيجة المقياس لجميع المبحوثين وعرضها بشفافية.
٢. تم احترام آراء المحكمين للمقياس وأخذها بعين الاعتبار وتعديل المقياس بناء علي آراءهم.

سابعاً: الصعوبات التي واجهت البحث

وكيفية التغلب عليها:

كان من المخطط ان يتم الاقتداء بجامعة بوسطن في قياس المخرجات التعليمية. فتم الاطلاع علي نتائج قياس المخرجات التعليمية بمدرسة الخدمة الاجتماعية بجامعة بوسطن بالولايات المتحدة

الامريكية، حيث يقوموا بالقياس بناء علي المعايير التي وضعها مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية، فتم مراسلتهم عن طريق البريد الالكتروني أكثر من مرة لمعرفة الكيفية التي تم بها قياس المخرجات التعليمية لديهم ولكن لم يتم الرد من جانبهم، حيث كان من المخطط انه اذا تم الرد وابلغونا بمحتوي المقياس فيتم ترجمة المقياس الي اللغة العربية واستخدامه علي المخرجات التعليمية بمصر، ولكن بما انه لم يتم الرد فتم تصميم مقياس للمخرجات التعليمية بمصر.

ثامناً: عرض نتائج البحث ومناقشتها:

توصلت الدراسة الي الاجابة عن التساؤل الرئيسي وهو: ما واقع المخرجات التعليمية لبرنامج ماجستير تنظيم المجتمع في جامعة أسيوط؟ فكانت النتائج كالتالي:

١. أوضحت نتائج الدراسة فيما يتعلق بقياس الجدارة الاولي وهي (اظهار السلوك الاخلاقي والمهني) أن المتوسط العام جاء مرتفعاً بنسبة (٢٠.٥) وبمجموع وزني (٥١٠) وبقوة نسبية (٨٢.١٣ %). وقد يرجع ذلك إلي انه يتم تدريس الميثاق الاخلاقي أثناء مرحلة البكالوريوس وأثناء مرحلة الماجستير.

٢. أوضحت نتائج الدراسة فيما يتعلق بقياس الجدارة الثانية وهي (استخدام التنوع والاختلاف في الممارسة) أن المتوسط العام جاء مرتفعاً بنسبة (٢٠.٦) وبمجموع وزني (٥٣٢) بقوة نسبية (٨٥.٦٧ %). ويتفق ذلك مع دراسة (Michelle Pajela)

٢٠١٦ التي تناولت الجدارة الثقافية في ممارسة الخدمة الاجتماعية من خلال استكشاف تجارب الخريجين الجدد من برامج ماجستير الخدمة الاجتماعية، وأكدت الدراسة أنهم اعتبروا برامج الماجستير في الخدمة الاجتماعية بمثابة إعدادهم لتطوير الجدارة الثقافية. كما أكدت الدراسة ان هناك تحديات تواجههم في الجدارة الثقافية بالنسبة إلى المعارف والمهارات المكتسبة من خلال برامج ماجستير الخدمة الاجتماعية الخاصة، حيث توصلت الدراسة الي أن الجدارة الثقافية لها جوانب معقدة كثيرة كالتحيز والتمييز في الممارسة الفعلية وهذه التعقيدات خلقت حواجز مسبقة في سعي الاخصائيين في تمكين عملائهم.

٣. أوضحت نتائج الدراسة فيما يتعلق بقياس الجدارة الثالثة وهي (تعزيز حقوق الانسان والعدالة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية) أن المتوسط العام جاء مرتفعاً بنسبة (٢.٥) وبمجموع وزني (٥٢٠) بقوة نسبية (٨٣.٧٤%). ويختلف ذلك مع دراسة (Maria Ines) في ٢٠١٧ التي تناولت حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية في تعليم الخدمة الاجتماعية بانجلترا وأسبانيا، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة أن هناك ضغط على معلمي الخدمة الاجتماعية في البلدين لنقل نقاط ضيقة ومحدودة عن حقوق الانسان والعدالة الاجتماعية.

٤. أوضحت نتائج الدراسة فيما يتعلق بقياس الجدارة الرابعة وهي (الانخراط في الممارسة

المرتكزة على البحث والبحث المرتكز على الممارسة) أن المتوسط العام جاء مرتفعاً بنسبة (٢.٥) وبمجموع وزني (٥١٢) بقوة نسبية (٨٢.٤٥%). قد يرجع ذلك إلى أنه يتم تدريس طرق البحث الكمية والكيفية لطلاب البكالوريوس والماجستير وكيفية استخدام كلا منها في ممارستهم.

٥. أوضحت نتائج الدراسة فيما يتعلق بقياس الجدارة الخامسة وهي (الانخراط في ممارسة السياسة) أن المتوسط العام جاء مرتفعاً بنسبة (٢.٤) وبمجموع وزني (٤٩٥) بقوة نسبية (٧٩.٧١%). قد يرجع ذلك إلى أن عدد من عينة الدراسة حاصلين علي دكتوراة وليس فقط ماجستير، ويتم تدريس مقرر السياسة الاجتماعية في مرحلة الدكتوراة. وقد يرجع ذلك أيضا إلى أن عدد من عينة الدراسة يعملوا حاليا وقد اكتسبوا خبرة من العمل تتعلق بموضوعات هذه الجدارة.

٦. أوضحت نتائج الدراسة فيما يتعلق بقياس الجدارة السادسة وهي (المشاركة مع الافراد والجماعات والمنظمات والاتساق الكبيرة) أن المتوسط العام جاء مرتفعاً بنسبة (٢.٥) وبمجموع وزني (٥١٤) بقوة نسبية (٨٢.٧٧%). ويتفق ذلك مع دراسة مصطفى الفرماوي في ٢٠٠١ التي أكدت علي ان جودة أداء المنظم الاجتماعي في مختلف المجالات تتأثر بعملية اعداده الاكاديمي.

٧. أوضحت نتائج الدراسة فيما يتعلق بقياس الجدارة السابعة وهي (تقييم الجماعات والمنظمات والاتساق الكبيرة) أن المتوسط العام جاء مرتفعاً بنسبة (٢.٤) وبمجموع وزني (٤٩٥) بقوة نسبية (٧٩.٧١%). قد يرجع ذلك إلى أن عدد من عينة الدراسة حاصلين علي دكتوراة وليس فقط ماجستير، ويتم تدريس تقييم المنظمات في مرحلة الدكتوراة. وقد يرجع ذلك أيضا إلي أن عدد من عينة الدراسة يعملوا حاليا وقد اكتسبوا خبرة من العمل تتعلق بموضوعات هذه الجدارة.

٨. أوضحت نتائج الدراسة فيما يتعلق بقياس الجدارة الثامنة وهي (التدخل مع الجماعات والمنظمات والاتساق الكبيرة) أن المتوسط العام جاء متوسطا بنسبة (٢.٣) وبمجموع وزني (٤٨٤) بقوة نسبية (٧٧.٩٤%). قد يرجع ذلك الي ان اهداف برنامج الماجستير قد لا تتفق مع احتياجات سوق العمل. حيث يحتاج سوق العمل إلي ان يلم الاخصائي الاجتماعي بكيفية التدخل مع الجماعات والمنظمات والاتساق الكبيرة. ويتفق ذلك مع دراسة (Yu Guo et al) التي أوصت بتوفير المزيد من الفرص للتطوير الوظيفي، لأن ذلك يمكن أن يفيد الطلاب في تحسين تنمية الجدارات لديهم. وقد يرجع ذلك أيضا الي ان هذه الجدارة تحتاج ان يتم تنميتها بشكل كبير من خلال التدريب الميداني، وهناك قصور في جودة التدريب الميداني وهذا ما أكدته دراسة هشام عبد المجيد في

٢٠١٤ التي سلطت الضوء علي التحديات والمشاكل التي أثرت بشكل سلبي علي جودة التدريب الميداني في البلدان النامية ومنها مصر وأوصت بضرورة تطوير هذا المكون الاساسي في تعليم الخدمة الاجتماعية.

٩. أوضحت نتائج الدراسة فيما يتعلق بقياس الجدارة التاسعة وهي (تقييم الممارسة مع الجماعات والمنظمات والاتساق الكبيرة) أن المتوسط العام جاء متوسطا بنسبة (٢.٣) وبمجموع وزني (٤٧٨) بقوة نسبية (٧٦.٩٧%). قد يرجع ذلك الي ان اهداف برنامج الماجستير قد لا تتفق مع احتياجات سوق العمل. حيث يحتاج سوق العمل إلي ان يلم الاخصائي الاجتماعي بكيفية تقييم الممارسة مع الجماعات والمنظمات والاتساق الكبيرة. ويتفق ذلك مع الدراسات التي اكدت علي انه يجب ان تتناسب اهداف البرنامج مع النوعية المطلوبة لخريج الخدمة الاجتماعية ارتباطا بقضايا المجتمع الراهنة.

تاسعا: توصيات البحث:

في ضوء الطرح السابق للإطار النظري للبحث وفي ضوء النتائج العامة للبحث وتحليلها وتفسيرها يمكن تقديم توصيات للبحث كالتالي:

١- ضرورة قيام وزارة التعليم العالي توفير منح وبعثات للاستفادة من خبرات الدول ذات السبق.

٢- ضرورة قيام لجنة قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات بإنشاء مجلس وطني لتعليم الخدمة

- الاجتماعية، يختص بوضع معايير قومية
تستند على ما هو سائد في المجتمع من
قيم وثقافة وإمكانات مادية / بشرية.
- ٣- ضرورة قيام لجنة قطاع الخدمة
الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات
بإعداد كوادر وطنية مؤهلة ومدربة للقيام
بإجراءات الاعتماد المختلفة.
- ٤- ضرورة قيام كليات ومعاهد الخدمة
الاجتماعية بتبني نظام التعليم القائم على
الجدارة.
- ٥- ضرورة قيام كليات ومعاهد الخدمة
الاجتماعية بالاختيار الأمثل للمتقدمين
للحصول على برنامج ماجستير تنظيم
المجتمع.
- ٦- إجراء المزيد من الدراسات المقارنة
التحليلية لما هو سائد في هذا الشأن
بالدول الأخرى مع ما هو سائد بالفعل في
مؤسساتنا التعليمية المصرية.

قائمة المراجع:

١. أبو الحسن، إبراهيم محمد. (٢٠١١). تعليم الخدمة الاجتماعية وتنمية ثقافة الديمقراطية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان - كلية الخدمة الاجتماعية، ع ٣٠، ج ٥
٢. الفرماوي، مصطفى عبد العظيم. (٢٠٠١). جودة المنظم الاجتماعي دراسة مطبقة على عينة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في بعض مجالات ممارسة تنظيم المجتمع بمحافظة القاهرة، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
٣. الكندري، نوال إسحاق أحمد. (٢٠١٠). دراسة العلاقة بين أهمية المعرفة باحتياجات سوق العمل ومدى جودة مخرجات الخدمات التعليمية الجامعية: دراسة تطبيقية على جامعة الكويت، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، ع ٤، مصر.
٤. أيوب، حارث حازم، عبد العزيز، أحمد. (٢٠٠٦). أسباب عدم ملائمة مخرجات العملية التعليمية مع متطلبات التنمية، بحث منشور في مجلة دراسات موصلية - مركز دراسات الموصل، مج ٥، ع ١٣، جامعة الموصل، العراق.
٥. بوهنة، كلثوم، محمد، نور. (٢٠١٥). السبل المثلى لضمان جودة مخرجات العملية التعليمية في الجامعة الجزائرية، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ع ٣٢، الجزائر.
٦. توفيق، نيفين محمد. (٢٠١٠). دراسة لمدى تنفيذ الممارسات التي تحقق معايير الفاعلية التعليمية لضمان جودة تعليم تنظيم المجتمع بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
٧. داغر، أزهار خضر، وآخرون. (٢٠١٧). تصور مقترح لتحسين جودة المخرجات التعليمية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الإداريين الأكاديميين فيها، مجلة دراسات العلوم التربوية، مج ٤٤، ع ٣٣، الأردن.
٨. عبد الوهاب، بدرية شوقي. (٢٠١٤). أسس البحث الاجتماعي، أسيوط.
٩. على، ماهر أبو المعاطي. (٢٠٠٤). جودة تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية بين الواقع وطموحات التحديث، ورقة عمل، المؤتمر العلمي السابع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
١٠. عيسى، عبد العزيز إبراهيم. (٢٠٠٤). نحو استراتيجية لضمان جودة تعليم تنظيم المجتمع في مصر في ظل المتغيرات العالمية المعاصرة، بحث منشور بالمؤتمر العشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
١١. متولي، ناريمان إسماعيل. (٢٠١٦). توطین الفرص الوظيفية بين ملائمة المخرجات التعليمية وهيكل التخصصات العلمية، مجلة

١٦. Melendres, Michelle Pajela. (2016). Cultural Competence In Exploring :Social Work Practice The Experiences Of Recent Msw Graduates, Ph.D, University Of California, Los Angeles.

١٧. Yu Guo et al. (2016). Competency-based Education: Evidence from Social Work Postgraduates from Five Universities in China, Asian Social Work and Policy Review, John Wiley & Sons Australia, Ltd.

جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية - كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة، مج ٦، ع ١٢، السعودية.

١٢. مصطفى، مجدي محمد. (٢٠١٠). مؤسسات الاعتماد الأكاديمي كآلية لتطوير جودة تعليم الخدمة الاجتماعية في العالم العربي، المؤتمر الدولي الخامس (مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة تجارب ومعايير ورؤى) - مصر - القاهرة، المركز العربي للتعليم والتنمية (أسد) والجامعة العربية المفتوحة بالقاهرة، ج ٢.

١٣. Abdul Maguid, Hesham Sayed. (2014). Issues and Challenges of Social Work Practicum at Developing Countries in Comparable with Developed Countries, 27th International Conference of Social Work, Faculty of Social Work, Helwan University, Egypt.

١٤. <https://www.cswe.org/about> - Cswe

١٥. Larimer, Susan. (2015). From Testing The Water To Riding The New Master Of Social :Waves **Work Graduates' Journey From Student To Professional**, Ph.D, Indiana ,School Of Social Work University, U.S.A.